The Arabic Word between phonology and Morphology

Raed Mohammad Mansoor*

Scientific- Research Article

DOI: 10.22075/lasem.2023.7791

Abstract:

The Arabic language tried to make harmony between the sounds making the word, which reflects easy pronunciation and apply less physical effort, and reaching a great way of clarity. The Arabic language also created its own phonological system and pattern that allows for easy articulation. This research paper tries to tackle one of the most important issues in Arabic phonology: i.e. the phonological and suprasegmental structure of the Arabic word. It shows that the making of Arabic word is done in accordance with the place of articulation as well as the manner of articulation, and allowing for segmental harmony, not difficult if articulated or heard. It also shows that the ease of articulation is considered a criterion for eloquence

Key words: sound syllable, word, construction

How to cite: Mohammad Mansoor, R. The Arabic Word between phonology and Morphology. **Studies on Arabic Language and Literature**, 2023; 13(36): 141-166. doi: 10.22075/lasem.2023.7791

The sources and References:

- The Holy Quran

1. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman, **Al-Khasiyat**, 2nd Edition, Beirut: Dar Al-Huda, undated.

2. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman, **The Secret of the Syntax of Expression**, 1st Edition, Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Company and Press, 1374 AH-1954 AD.

3. Ibn Khaldoun al-Maghribi, Abd al-Rahman, **Introduction to Ibn Khaldoun**, 4th edition, Beirut: House of Revival of Arab Heritage, undated.

*- Teacher assistant of Arabic Language education Department, Tishreen University, Syria. montajb2009@hotmail.com

Receive Date: 2021/04/17- **Accept Date:** 2022/04/19.

4. Ibn Sinan Al-Khafaji Al-Halabi, **The Secret of Eloquence**, 1st Edition, Egypt: Al-Khanji Library, 1932 AD.

5. Ibn Yaish Al-Nahwi, Muwaffaq Al-Din Bin Ali, **Sharh Al-Mofasal**, Beirut: The World of Books, undated.

6. Al-Anbari, Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaid Allah, **Asrar Al-Arabiya**, 1st Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1418 AH-1997AD.

7. Anees, Dr. Ibrahim, **Linguistic Voices**, 4th Edition, Cairo: Anglo-Egyptian Library, 1971 AD.

8. Baraka, Dr. Bassam, **General Phonetics**, Beirut: Center for National Development, undated.

9. Hassan, Dr. Tammam, **Arabic language, its meaning and structure**, Egypt: The Egyptian General Book Authority, 1973.

10. Hassan, Dr. Tammam, **Research Methods in Language**, Casablanca: House of Culture, 1400 AH-1979AD.

11. Hossam El Din, Dr. Karim Zaki, **Traditional Origins in Linguistics**, 2nd Edition, Egypt: Anglo-Egyptian Library, 1985 AD.

12. Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Abu Abd Al-Rahman, **Al-Ain**, 1st Edition, Beirut: Publications of the Al-Alamy Foundation for Publications, 1418 AH-1988 AD.

13. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar, **Al-Mofassal in the Science of Arabic**, Beirut: Dar Al-Jeel, undated.

14. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Muhammad, **Al-Kashaf**, 2nd Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1442 AH - 2003 AD.

15. Al-Saran, Dr. Mahmoud, **Linguistics, an introduction to the Arab reader**, Beirut: Dar Al-Nahdha, undated.

16. Al-Suyuti, **Al-Mizhar in Sciences of Language and its Kinds**, 2nd Edition, Egypt: House of Revival of Arabic Books, undated.

17. Shaheen Dr. Abdel-Sabour, **The Phonetic Approach to the Arabic Structure**, Beirut: Al-Resala Foundation, 1980.

18. Formulas, d. Abdel Aziz, **The Phonetic Term in Arabic Studies**, 1st Edition, Beirut: House of Contemporary Thought, 1421 AH - 2000 AD.

19. Abdel-Tawab, Dr. Ramadan, **Linguistic Development**, 2nd Edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1415 AH - 1995 AD.

20. Omar, Dr. Ahmed Mukhtar, **Study of the Linguistic Sound**, 1st Edition, Cairo: World of Books, 1396 AH -1976 AD.

21. Fleish, Henry, **Classical Arabic towards a new linguistic structure**, 2nd Edition, Beirut: Dar Al-Mashreq LLC, undated.

22. Kadour, Dr. Ahmed, **Principles of Linguistics**, 1st Edition, Beirut: House of Contemporary Thought, 1416 AH - 1996 AD.

23. Malmberg, Bertil, **Phonology**, Egypt: Youth Library, n.d.

24. Al-Masadi, Dr. Abdel Salam, **Linguistic Thinking in Arab Civilization**, Libya -Tunisia: The Arab Book House 1981 AD.

مجلة دراسات في اللّغة العربيّة وآدابها، نصف سنويّة دوليّة محكّمة
السنة الثالثة عشرة، العدد السادس والثلاثون، خريف وشتاء ١٤٠١هـ ش/٢٠٢٣م

الكلمة العربيّة بين التأليف الصوتيّ والبناء المقطعيّ

رائد محمد منصور *

مقالة علميّة محكّمة
صص ١٦٦- ١٤١
DOI: 10.22075/lasem.2023.7791

الملخّص:

سعت اللغة العربيّة إلى تحقيق التآلف والانسجام بين الأصوات المشكّلة للكلمة بما ينعكس سهولة في النطق، واختزالا للجهد العضلي المبذول، بالتوازي مع الوصول إلى حد أعلى من الوضوح السمعي، وأوجدت اللغة العربيّة نظامها الصوتي الخاص بها الذي يحقق لها اليسر والسهولة في نطق الكلمات في أثناء أدائها لمعانيها.

حاول هذا البحث الوقوف على أحد أهم مسائل النظام الصوتي العربي، إنها مسألة بناء الكَلِم العربيّة على أساس صوتي مقطعي، فبيّن أنّ الكلمة العربيّة يجري تأليفها وفق قواعد خاصة على أساس مخارج الأصوات (قرباً وبعداً)، وتجاورها (تقديماً وتأخيراً)، وصفاتها (الذلاقة والإصمات)، مع اعتماد تشكيلات مقطعية يُسمح بائتلافها، وتكون غير ثقيلة على النطق وعلى السمع، فينتج عن ذلك كَلِم تتصف بأنها تنطق بيسر وخفة، وبيّن البحث أنّ تلك الخفة عدّت معياراً من معايير الفصاحة العربيّة، كما عدّت التشكيلات الصوتية المستخدمة مؤشراً على عربيتها.

كلمات مفتاحيّة: الكلمة، العربيّة، التأليف، الصوت، المقطع.

* – مدرّس اللغة العربيّة، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية. الإيميل: gkhafar@yahoo.com
تاريخ الوصول: ١٤٠٠/٠١/٢٨هـ.ش= ٢٠٢١/٠٤/١٧م – تاريخ القبول: ١٤٠١/٠١/٣٠ هـ.ش= ٢٠٢٢/٠٤/١٩م.

المقدمة

تنبّه الدرسُ اللغوي العربي التراثي إلى الجانب الصوتي الاجتماعي للغة، فقد عرفها ابن جني بأنها: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.»[١]. كما عرفها ابن خلدون بقوله: «إن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم».[٢]

إنّ المادة الأساسية للغة هي الأصوات التي تتموضع على شكل سلاسل صوتية يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً، وتنشئ تآلفاً خاصاً بها، فالأصوات اللغوية لا تحمل معنى وهي منفردة، بل يجري تأليفها «بطرائق اصطلاحية في كلمات ذات دلالات اصطلاحية»[٣]. هذه الكلمات تشكل بدورها جملاً يتمكن المتكلمون بها من التواصل والتعبير والتفاهم.

وعلى الرغم من اشتراك اللغات جميعها في كونها منظومات صوتية، إلا أنّ لكل لغة نظاماً خاصاً يمايزها من غيرها، ويُظهر خصائصَها وصفاتِها التي بدورها تعكس مزاجَ الناطقينَ بها.

يهدف هذا البحث إلى التعريف بركن أساسي من أركان النظام الصوتي العربي، وهو بناء الكلم العربيّة والتراكيب بطريقة خاصة توخّت التآلف والانسجام بين الأصوات؛ مما جعلها تنطق بيسر وسهولة، مع أقل قدر من الثقل والجهد العضلي المبذول. وقد سار البناء الصوتي للغة العربيّة في اتجاهين متلازمين: الأول: تأليف الكلمة المفردة، ويُعنى ببناء الكلمة المفردة من الأصوات المفردة حيث يجري بناء الكلمة العربيّة على أساس من التقارب والتباعد المخرجي، ويتفق معظم اللغويين على أن بناء الكلمة العربيّة من أصوات متباعدة المخارج هو الأحسن.

وتبنى الكلمة أيضاً بحسب مجاورة الأصوات تقديماً وتأخيراً، فأقل الحروف تألّفاً بلا فصل هي حروف الحلق، يليها حروف أقصى اللسان التي لا تتجاور، ولا تبنى الأسماء والأفعال من تجاور الضاد والكاف مبدوءاً بالضاد إلا مفصولاً بينهما بحرف أو أكثر باستثناء المضاعف.

---

١ - أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص، ١: ٣٣.**

٢- عبد الرحمن ابن خلدون المغربي، **مقدمة ابن خلدون**، ص٥٤٦.

٣ - محمود السعران، **علم اللغة**، ص/٦٣

ولصفات الأصوات دور كبير في البناء الصوتي للكلمة، فأيّ كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من الحروف الذّلق أو الشفوية تكون محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب إلا ما شذّ. أما صوتا الطّلاقة فلا يدخلان في بناء إلا حسّناه.

والاتجاه الثاني: البناء الصوتي المقطعي، و يُعنى ببناء الكلمة والتركيب من نسج مقطعية قبلها الذوق العربي، وحدد من خلالها الخصائص البنيوية لنُسُج كلماته، ووضع قواعد مكنته من معرفة اللفظ العربي الأصيل، وتمييزه من الدخيل عليه. ففي العربيّة لا توجد كلمات تشتمل على المقطع (ح ص) في وسطها أو آخرها، أو كلمات مكونة من المقطعين (ح ص + ص ح) فقط، وكذلك لا تقبلُ الكلمةُ العربيّة اجتماعَ مقطعٍ من النوع (ص ح ص) مع مقطعين من النوع (ص ح ح) نحو سرغايا، أو اجتماع مقطع من النوع (ص ح ح) مع مقطعين من النوع (ص ح ص) نحو شابَنْدَر، أو اجتماع مقطع من النوع (ص ح ح) مع مقطع من النوع (ص ح ص ص) نحو: جومَرْتْ[١].

واقتضت طبيعة البحث منهجاً يقوم على وصف المادة اللغوية، وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً، كما انطلق البحث من الفرضيات الآتية:

- البناء الصوتي للغة العربيّة تأثّر بعامل الجهد الأقل أو الخفة، الذي يحدّ من الثقل، ومن الجهد العضلي المبذول في أثناء النطق، فاعتمدت العربيّة أبنية لا تخلو من أصوات وصفت (بالخفيفة) كحروف الذلاقة، واستبعدت الأبنية التي تتركب فقط من أصوات وصفت (بالثقيلة)، كالحروف المصمتة التي يمتنع بناء رباعي أو خماسي منها وحدها.

- كذلك تأثّر البناء المقطعي الصوتي للغة العربيّة بعامل الجهد الأقل أو الخفة، فاعتمدت أنواعاً خاصة من المقاطع، واستثقلت أنواعاً أخرى.

- اللغة العربيّة استخدمت جهاز النطق ببراعة تامة وكان مرشدها على الدوام ذوق العربي وحسه الذي وجد فيه ابن جني شاهداً عادلاً: «من أين ساغ لك أن تقضي عليهم بكلفة التقارب في

[١]- يقصد بالرمز (ص) الصوت الصامت، وبالرمز (ح) الصوت الصائت القصير، وبالرمز (ح ح) الصوت الصائت الطويل.

المخارج نحو الذال مع الثاء والسين مع الصاد فالجواب أنّ الحسّ أعدل شاهد»[١]، كما أنّ نتائج الدرس اللغوي العربي التراثي تؤكّد السبقَ المشرّف له في دراسته الصوتية للغة. وسيتناول البحث بالدراسة تأليف الكلمة المفردة، والمقطع العربي.

أولاً- تأليف الكلمة المفردة: وضع الدرس التراثي اللغوي العربي قواعد بناء الكلمة اعتماداً على حسه المرهف، وعلى تصوره لعمل جهاز النطق، فأنتج كلماً راعى فيها مخارج الأصوات، وتجاورها، وصفاتها.

١ - بناء الكلمة بحسب المخرج (بعداً أو قرباً):

يُعرّف المخرج بأنّه: «مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت. ويدعى أحياناً بنقطة النطق حيث يجري الاعتراض حبساً أو تضييقاً كما في الأصوات الصامتة التي تحدد أساساً عن طريق المخرج ودرجات الانفتاح وصفات النطق»[٢].

وقد رتّب الخليل ومن جاء بعده كسيبويه، والمبرد، و ابن جني الأصوات وفق مخارجها ترتيباً يخالف الترتيب المألوف اليوم، فجاء ترتيبهم تصاعدياً يبدأ من أقصى الحلق و ينتهي بالشفتين، و بناء على توزيعهم مخارج الأصوات على الجهاز النطقي يمكن تحديد ثلاث مناطق رئيسة للمخارج، هي:[٣]

أ- المنطقة الأولى (الدنيا)، وهي منطقة الشفتين، وتضم المخرجين الآتيين:

١- الشفوي: (ب م و) ٢- الشفوي الأسناني(ف).

ب- المنطقة الثانية (الوسطى)، وهي منطقة مقدم اللسان، وتضم المخارج الآتية:

٣- الأسناني: (ث ذ ظ) ٤- الأسناني اللثوي: (ت د ض ط س ز ص).

٥- اللثوي: (ن ل ر) ٦- الغاري(ج ش ي).

ج- المنطقة الثالثة (العليا)، وهي منطقة مؤخر اللسان والحلق، وتضم المخارج الآتية:

---

[١] - أبو الفتح عثمان بن جني، **سر صناعة الإعراب**، ٢: ٨١٦ -٨١٧.

[٢]- أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص٦٠.

[٣]- تمام حسان، **اللغة العربيّة معناها ومبناها**، ص٢٦٦.

٧- الطبقي: (ك) ٨- اللهوي: (خ غ ق) ٩- الحلقي: (ع ح) ١٠- الحنجري (ء ه)

ووفق التقسيم السابق جرى اعتماد تقارب مخارج الأصوات، أو تباعدها أساساً مهماً في البناء الصوتي للكلمة الذي يجب أن يحقق فصاحة الكلمة، ويبعدَها عن التنافر، ويجعلَها أيسر نطقاً. ووجد بعضُ اللغويين كالخليل والرماني أنَّ بناءَ الكلمة من أصواتٍ مخارجُها متقاربة أو متباعدة تباعداً شديداً، يؤدي إلى التنافر «وقد ذهب علي بن عيسى أيضا إلى أنّ التنافر أن تتقارب الحروف في المخارج أو تتباعد بعداً شديداً. وحكى ذلك عن الخليل بن أحمد. ويُقال إنه إذا بَعُدَ البعدَ الشديدَ كان بمنزلة الطّفر، وإذا قرُبَ القُربَ الشديدَ كان بمنزلة مشي المقيّد لأنّهُ بمنزلةِ رفع اللسان وردّه إلى مكانه، وكلاهما صعب على اللسان، والسهولة من ذلك في الاعتدال، ولذلك وقع في الكلام الإدغام والإبدال»[١].

وأكّد ابنُ سنان الخفاجي أنّ التنافر ليس في البعد ما بين مخارج الحروف، وإنما هو في القرب نحو: «أم وأو، لأنّ الواو من أبعد الحروف من الهمزة، وليس هذان المثالان مثل: عح ولا سز لما يوجد فيهما من التنافر لقرب ما بين الحرفين في كلّ كلمة»[٢]. يُلاحظ في (أم) و(أو) أنّ مخرج الهمزة هو الحنجرة، وهو بعيد عن مخرج الميم الشفوي والباء الشفوي، فحَسُنَ تأليف الهمزة مع كل من الباء والواو، أمّا في مثل (عح)، فقد قبح التأليف من العين والحاء، لأنهما من مخرج واحد هو الحلق، وكذلك قبح تأليف السين مع الزاي في مثل (سز) لأنّهما من مخرج واحد هو المخرج الأسناني اللثوي.

ووجد ابن جني أنّ الحروف في التأليف على ثلاثة أضرب: «أحدها تأليف المتباعدة، وهو الأحسن. والآخر تضعيف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن. والآخر تأليف المتجاورة، وهو دون الإثنين الأولين، فإمّا رُفض البتة، وإما قَلّ استعماله»[٣]، وفضّل تأليف الأصوات

---

[١] – ابن سنان الخفاجي الحلبي، **سر الفصاحة**، ص٩٤، وينظر جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، ١: ١٩٣.

[٢] – ابن سنان الخفاجي الحلبي، **سر الفصاحة**، ص٩٤.

[٣]– أبو الفتح عثمان بن جني، **سر صناعة الإعراب**، ٢: ٨١٦.

متباعدة المخارج لما ينشأ عن هذا التأليف من جرس ساحر يولّد وضوحاً سمعياً، و عذوبة خاصة «وذلك أنّ الصوت إذا انتحى مخرج حرف فأجرس فيه ثم أريد نقله عنه، فالأخلق بالحال أن يعتمد به مخرج حرف يبعد عنه ليختلف الصوتان فيعذبا بتراخيهما، فأمّا أنْ ينقل عنه إلى مخرج يجاوره وصدى يناسبه ففيه من الكلفة ما في نقد الدينار من الدينار ونحو ذلك، ففي هذا إشكال، وفيهما إذا تباعدا من الكلفة ما في نقد الدينار من الدرهم أو نحو ذلك، وهذا أمر واضح غير مشكل، فلذلك حَسُنَ تأليف ما تباعد من الحروف»[١].

ونقل السيوطي عن بهاء الدين السبكي أنّه جعل الفصاحة رتباً، معتبراً أنّ «الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف إلى حرف لا يلائمه قرباً أو بعداً»[٢]. وذكر السبكي اثني عشر تركيبا للكلمة الثلاثية[٣]:

- الأول: الانحدار من المخرج الأعلى إلى الأوسط إلى الأدنى، نحو (ع د ب)
- الثاني: الانتقال من الأعلى إلى الأدنى إلى الأوسط، نحو (ع ر د)، والصحيح أنه (عبد) برأي الباحث تمام حسان.[٤]
- الثالث: من الأعلى إلى الأدنى إلى الأعلى، نحو(ع م هـ)
- الرابع: من الأعلى إلى الأوسط إلى الأعلى، نحو (ع ل ن)، والصحيح أنه (عله) برأي الباحث تمام حسان [٥].
- الخامس: من الأدنى إلى الأوسط إلى الأعلى، نحو (ب د ع)
- السادس: من الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط، نحو (ب ع د)
- السابع: من الأدنى إلى الأعلى إلى الأدنى، نحو (ف ع م)
- الثامن: من الأدنى إلى الأوسط إلى الأدنى، نحو (ف د م)

---

[١] - **المصدر السابق**، ٢: ٨١٦

[٢]- جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، ١: ١٩٧.

[٣]- **المصدر السابق**، ١: ١٩٧.

[٤]- تمام حسان، **اللغة العربيّة معناها ومبناها**، ص٢٦٧.

[٥] - **المرجع السابق**، ص٢٦٧.

- التاسع: من الأوسط إلى الأعلى إلى الأدنى، نحو (د ع م)
- العاشر: من الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى، نحو (د م ع)
- الحادي عشر: من الأوسط إلى الأعلى إلى الأوسط، نحو (ن ع ل)
- الثاني عشر: من الأوسط إلى الأدنى إلى الأوسط، نحو (ن م ل)

واستحسنَ مجموعة من التراكيب، فأحسنها الأول ثم العاشر، ثم الثاني عشر، ووجد أن التركيبين التاسع والخامس متساويان في الاستعمال، مع ترجيح القياس لاستعمال التاسع، بينما وجد أنّ الأقلّ استعمالاً هو السادس[١].

وبرأي الباحث تمام حسان أنّ احتمالات تركيب الكلمة من المخارج السابقة يجب أن تكون سبعة و عشرين مخرجاً، وهو حاصل ضرب المخارج الثلاثة(الأدنى والأوسط والأعلى) بنفسها مرتين.[٢]

وقد أثبتت الدراسات الإحصائية الصوتية الحاسوبية الحديثة لجذور المعاجم العربيّة الكبرى، كالصحاح في اللغة للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، أنّ أقوى الاحتمالات لتركيب الجذور مخرجياً هي الآتية[٣]:

(حلق- فم- شفتان) وهو ذو اتجاه أمامي، ويعادل الشكل الأول عند السبكي.

(شفتان- فم- حلق) وهو ذو اتجاه خلفي، ويعادل الشكل الخامس عند السبكي.

(فم- حلق- شفتان) وهو ذو اتجاه خلفي أمامي، ويعادل الشكل التاسع عند السبكي.

(شفتان- حلق- فم) وهو ذو اتجاه خلفي أمامي، ويعادل الشكل السادس عند السبكي.

(فم- شفتان -حلق) وهو ذو اتجاه أمامي خلفي، ويعادل الشكل العاشر عند السبكي.

(حلق- شفتان- فم) وهو ذو اتجاه أمامي خلفي، ويعادل الشكل الثاني عند السبكي.

---

[١]- جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، ١: ١٩٧، ١٩٨.

[٢]- تمام حسان، **اللغة العربيّة معناها ومبناها**، ص٢٦٧.

[٣]- أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص١٢٦-١٢٧

وبمقارنة هذه النتائج مع التراكيب المخرجية التي ذكرها السبكي ورتبّها وفق استحسانه لها نجد تطابقاً بين استحسانه للتركيب الأول و ورود هذا التركيب بالمرتبة الأولى في الإحصاءات، و نجد تقارباً بينه وبين الإحصاءات فيما يتصل بالتركيبين الخامس والتاسع، أمّا التركيب العاشر الذي استحسنه السبكي بعد الأول فقد تراجع في الإحصاءات للمرتبة الخامسة، كذلك تراجع التركيب الثاني الذي أخذ المرتبة الثالثة عند السبكي إلى المرتبة السادسة في الإحصاءات، بينما التركيب السادس الذي تأخرت رتبته عند السبكي في الاستعمال تقدم على الشكلين العاشر والثاني وفق الإحصاءات.

٢- بناء الكلمة بحسب مجاورة الأصوات (تقديما وتأخيراً)

وجد ابن جني أن أقل الحروف تآلفا مع بعضها بلا فصل حروف الحلق (أ . هـ . ع . ح . غ . خ)، وأنّ اجتماع اثنين منها يوجب الفصل[١]، ولا تتجاور إلا في ثلاثة مواضع[٢]:

أ- أن تُبتدَأَ الهمزةُ، فيجاورها من بعدها واحد من ثلاثة أحرف حلقية، وهي: الهاء والحاء والخاء نحو: أَهْل، أحَدٍ، أخَذَ يستثنى من ذلك نحو: بَهَأْتُ، ونَهِيَ اللحمُ ونحو: حاحأت وهأهأت لأجل التضعيف.

ب- ائتلاف الهاء مع العين المقدمة دوما نحو: عَهْد، عَهَرَ، عِهْن.

جـ- ائتلاف العين مع الخاء المقدمة دوما نحو: بَخَعَ، النَّخَعْ.

ولم يتسامح الذوق العام مع أي خلل في هذا التوزيع، فقد وصف الخليل كلمة(العُهْعُخ) بأنها شنعاء وعُدّت غير عربية بسبب تأليفها من أصوات لا يسمح بتجاورها« قَالَ الخليل: سَمِعْتُ كلمةً شَنعاءَ لا تَجُوزُ في التأليف الرُباعيِّ، سُئِل أعرابيٌّ عن ناقته فقال : تَرَكْتُها تَرْعَى العُهْعُخ، فَسَأَلْنا الثِقاتِ من عُلمائهم فأنكَروا أن يكونَ هذا الاسْمُ من كلام العرب، وقال أعرابيٌّ : إنَّما هو الخُعْخُعُ وهذا موافق لقياس العربيّة»[٣].

---

[١]- أبو الفتح عثمان بن جني، **سر صناعة الإعراب**، ٢: ٨١٢.

[٢]- **المصدر نفسه**، ٢: ٨١٢، ٨١٣.

[٣] - الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، ٢: ٢٧٤.

يليها حروف أقصى اللسان: القاف، والكاف، والجيم، والتي لا تتجاور، فلا يوجد نحو: (قَجْ) ولا (جَقْ) ولا (كَجْ) ولا (جَكْ) ولا (قَكَّ) ولا (كَقَّ) يستثنى من ذلك نحو: (يَأْجَجُ) و (مَأْجَج) لأن تكرار الحرف يعرضه للإدغام[١].

وإنْ أرادَ العربُ البناءَ من صوتين تجاور مخرجاهما بدؤوا بالأقوى من الحرفين، نحو (أُرُلٍ) و(وَرَلٍ) و(وَتَدٍ) و(مَحْتِدٍ) و(وطد)، فبدؤوا بالراء قبل اللام، وبكل من التاء والطاء قبل الدال لقوة الراء على اللام، وقوة كل من التاء والطاء على الدال[٢]. ومصطلح القوة هنا يعني أمرين:

الأول: القوة الإسماعية للصوت الناتجة عن الجرس الموسيقي الخاص به، فالراء أقوى من اللام لأنّ «القطع عليها أقوى من القطع على اللام».[٣] وكل من الطاء والتاء أقوى من الدال لأنّ «جَرْس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليهما أقوى منه وأظهر عند الوقوف على الدال»[٤].

الثاني: الجهد المبذول عند النطق بالصوت الأقوى، فالصوت الذي يحتاج لمجهود أكبر عند نطقه يُقدّم لأنّ «المتكلّم في أوّل نطقه أقوى نَفْسا وأظهر نشاطاً فقدّم أثقل الحرفين وهو على أجمل الحالين»[٥] فينتج عن نطق الثقيل أولاً اختصار في الجهد المبذول.

وذكر الخليل أنّ تأليف أبنية الأسماء والأفعال من تجاور الضاد والكاف مبدوءاً بالضاد أمر مستقبح «ألا تَرَى أنَّ الضّادَ والكافَ إذا أُلِّفَتَا فبُدئ بالضّادِ فقيل: (ضك) كان تأليفاً لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولاً بينَ حرفيه بحرف لازم أو أكثر، من ذلك: الضَّنْك والضحك وأشباه ذلك»[٦]. واستثنى من ذلك المضاعف نحو (الضّكضاكة)، لأن المضاعف «جائز فيه كل غَثّ وسَمين من الفصولِ والأعجازِ والصدورِ وغير ذلك»[٧]. وبرأيه أنّ قُربَ المخرجِ منعَ ائتلافَ العينِ مع

١- أبو الفتح عثمان بن جني، **سر صناعة الإعراب**، ٢: ٨١٤، ٨١٥.

٢ - **المصدر نفسه**، ٢: ٨١٤، ٨١٨

٣- أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، ١: ٥٥.

٤ - **المصدر نفسه**، ١: ٥٥.

٥- **المصدر نفسه**، ١: ٥٥.

٦- الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، ١: ٥٦.

٧ - **المصدر نفسه**، ١: ٥٦.

الحاءِ في كلمةٍ واحدةٍ إلا في حالة اشتقاقِ فِعْلٍ من الجمعِ بينَ كلمتين فيقال (حيعَل) في (حَيَّ على)[١]. وذلك لصعوبة نطقهما متجاورين، فهما من وسط الحلق، ومخرجهما واحد. ورأى أنّ «العين مع هذه الحروف: الغين والهاء والحاء والخاء مهملات»[٢].

وقد وضع اللغويون مجموعة من القواعد التي تعرف بها عجمة الاسم، منها ما هو خاص بتجاور الحروف:

- لا يوجد في كلام العرب اسم أوله نون ثم راء نحو: نرجس[٣].
- لا يوجد في كلام العرب اسم آخره زاي بعد دال نحو: مهندز[٤].
- لا يوجد في كلام العرب اسم يجتمع فيه الصاد والجيم نحو: الصولجان[٥].
- لا يوجد في كلام العرب اسم يجتمع فيه الجيم والقاف نحو: المنجنيق، أو اسم يجتمع فيه الجيم والتاء من دون حرف ذولقي[٦].
- الشين لا تؤلف مع الضاد، و حروف الصفير وهي الصاد والسين والزاي «لا يتركب بعضها مع بعض، ليس في الكلام مثل سص ولا صس ولا سز ولا زس ولا زص ولا صز»[٧].

وقد جاءت الدراسات الحديثة بنتائج متوافقة مع ما قرره الدرس العربي التراثي، ووفق إحدى الدراسات جرى تقسيم الأصوات من حيث تأليفها في الكلمة الواحدة إلى قسمين:[٨]

الأول: أصوات لا يصحّ اجتماعها في كلمة عربية، وذلك نحو الجيم والقاف، والسين والذال، والجيم والطاء، والكاف والجيم، والجيم والتاء، والصاد والسين، والصاد والزاي، والسين والزاي،

١- **المصدر السابق**، ١: ٦٠.

٢ - **المصدر نفسه**، ١: ٦٠.

٣ - جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، ١: ٢٧٠، وينظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، ١: ٥٣.

٤- جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، ١: ٢٧٠.

٥- **المصدر نفسه**، ١: ٢٧٠.

٦- جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، ١: ٢٧٠.

٧- أبو الفتح عثمان بن جني، **سر صناعة الإعراب** ٢: ٨١٧- ٨١٨.

٨- أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص١٣١.

والباء والسين والتاء، والكاف والقاف، والكلمات التي لم تتقيد بنظام التأليف هذا عُدّت دخيلة على العربيّة، مثل: الجص، والسميذ، والطاحن والطست، والجرندق، والجبت، وغيرها.

الثاني: أصوات يصحّ اجتماعها إذا التزمت ترتيباً معيناً، فالنون تجتمع مع الراء بشرط تقدم الراء، والزاي تجتمع مع الدال بشرط تقدم الزاي، فإذا جرت مخالفة هذا التأليف من حيث التقديم والتأخير عدت الكلمة غير عربية وذلك نحو: نرجس، و مهندز. وقد ساعدت الدراسات الإحصائية الصوتية الحاسوبية الحديثة على معرفة ما لا يأتلف من الأصوات، وعلى معرفة الثنائيات الشائعة في الكلام العربي، والثنائيات الممنوعة فيه من خلال دراسة جذور المعاجم الكبرى، وجاءت متوافقة مع نتائج الدرس العربي التراثي إلى حد كبير[١].

٣- بناء الكلمة بحسب صفات الأصوات:

صنف الخليل مجموعة الحروف الذُّلْق والشَّفَويَّة وهي «ر، ل، ن، ف، ب، م وإنَّما سُمِّيَت هذه الحروف ذُلْقاً لأنَّ الذلاقة في النطق إنّما هي بطَرَف أَسَلَةِ اللّسان والشفتين، وهما مدرجَتَا هذه الأحرف الستة»[٢]، ووجد أن أيَّ كلمةٍ رباعيّة أو خماسيّة معرّاة من حروف الذَّلَق أو الشفوية تكون مُحْدَثةً مُبْتَدَعةً ليست من كلام العرب، نحو: الكشعبج والخَضَعْبَج والكَشَعْطَج[٣]. وبرأيه أنّ القسم الأعظم من البناء الرباعي المنبسط «لا يَعْرَى من الحروف الذُّلْق أو من بعضِها، إلا كلمات نحواً من عشر كُنّ شواذَّ ومن هذه الكلمات: العَسْجَد والقَسْطوس والقُداحِس و الدُّعشُوقَة والهدُعَة و الزُّهْزُقَة»[٤].

وباقي الحروف تسمى المصمتة، وهي التي أصمتت_ أي منعت- من أن يُبْنَى منها كلمة رباعية أَو خماسية معرّاة من حروف الذلاقة.[٥]

١- **المرجع السابق**، ص١٣١.

٢- الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، ١: ٥١. وينظر عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، **أسرار العربيّة**، ص٢٠٩.

٣- **المصدر نفسه**، ١: ٥٢.

٤- **المصدر نفسه**، ١: ٥٣.

٥- أبو الفتح عثمان بن جني، **سر صناعة الإعراب**، ١: ٧٥.

كذلك صنف الخليل حرفي الطلاقة، وهما العين والقاف اللتان لا تدخلان «في بناء إلا حَسَّنَتَاه لأنهما أطلق الحروف وأضخمها جَرْساً» [١] فإذا ما وَرَدَ بناءُ اسمٍ رباعيّ مُعَرَّى من الحروفِ الذُّلْق والشفويّة، فإنّه لا يُعَرّى من أحد حرفي الطلاقة أو من كليهما[٢]. وأوجبَ وجودَ السّين والدال، أو الهاء مع بناءِ الاسم الرباعيّ المعرّى من الحروف الذُّلْق والشفوية، بالإضافة لوجود حرفي الطلاقة[٣].واستثنى الخليل من الأحكام السابقة:

أ- ما ورد على سبيل الحكاية المؤلفة نحو دَهداق، وزهزاق، معتبراً أنّ الهاء والدال المتشابهتين مع لزومِ العينِ أو القافِ مستحسَنْ، وبرأيه أن غيابَ الهاء عن الحكاية المؤلفة غير المعراة من الحروف الذلق لا يضرّ بها نحو: (الغَطمطة)، و«لا تكونُ الحكايةُ مؤلفةً حتى يكونَ حرفُ صدرِها موافقاً لحرفِ صدرِ ما ضُمّ إليها في عجزِها، فكأنّهم ضمّوا (دهـ) إلى (دق) فألفوهما، ولولا ما جاء فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية فيهما» [٤].

ب- ما وَرَدَ على سبيلِ الحكايةِ المُضَاعفة، نحو: الصَّلْصَلة، والزَّلْزلة[٥]، وعَرّفَ المضاعَفَ في البيان (في الحكايات وغيرِها) بأنّه «ما كانَ حرفا عجزِهِ مثلَ حرفي صدرِهِ، وذلكَ بناءٌ يستحسنُه العربُ، فيجوز فيه من تأليف الحروف جميع ما جاء من الصحيح والمعتلّ، ومن الذُّلْق والطُّلْقِ والصُّتم»[٦].

وذكر السيوطي في المزهر أنه «لا يكادُ يجيءُ في الكلامِ ثلاثُة أحرفٍ من جنسٍ واحدٍ في كلمة واحدةٍ، لصعوبةِ ذلكَ

على ألسنَتِهم»[٧]. ورتّب الحروف بحسب استعمالها فوجد: «أنّ أكثر الحروف استعمالاً عند العرب الواوُ والياءُ والهمزة

١- الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، ١: ٥٣.

٢- **المصدر نفسه**، ١: ٥٤.

٣- **المصدر نفسه**، ١: ٥٤.

٤- **المصدر نفسه**، ١: ٥٤.

٥- **المصدر نفسه**، ١: ٥٥.

٦- **المصدر نفسه**، ١: ٥٥.

٧- جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، ١: ١٩٢.

وأقلّ ما يستعملون على ألسنتهم لثقلها الظاء، ثم الذال، ثم الثاء، ثم الشين، ثم القاف، ثم الخاء، ثم العين، ثم النون، ثم اللام، ثم الراء، ثم الباء، ثم الميم، فأخفُّ هذه الحروف كلِّها ما استعملته العرب في أصول أبنيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى»[١]. وقد أظهرت الإحصاءات الحديثة التي قام بها بعض الباحثين أنّ أكثر الحروف دوراناً في الكلام العربي هو الراء، واللام، والنون، والباء، والميم، ثم العين، والقاف، والدال، والفاء، والسين، حيث جاءت حروف الذّلاقة عدا الفاء أولاً، ثم حرفا الطلاقة (العين والقاف) ثانيا، ثم حرفا التوسط (الدال والسين) ثالثاً[٢]. كما أظهرت الدراسات الحاسوبية أنّ أكثر الحروف تردداً في الأبنية الرباعية، والخماسية، والثلاثية، والثنائية، هي حروف الذلاقة[٣].

٤- الدور الوظيفي للصوت:

تنبه الدرس اللغوي العربي القديم إلى مفهوم الأسرة الصوتية أو العائلة الصوتية التي تعني أنّ للصوت وجوهاً عديدة في النطق بحسب السياقات التي يرد فيها، وهو ما يعبر عنه في الدراسات الحديثة بمصطلح الفونيم "phoneme" الذي تعددت تعريفاته، ومنها تعريف دانيال جونز له بأنه: «أسرة من الأصوات في لغة معينة متشابهة الخصائص ومستعملة بطريقة لا تسمح لأحد أعضائها أن يقع في كلمة في نفس السياق الصوتي الذي يقع فيه الآخر»[٤]. و مثاله صوت النون الذي يمثل اصطلاحاً شاملاً يدخل تحته عدد من الأصوات، كالذي في بداية (نحن)، والذي قبل الثاء في (إن ثاب)، وقبل الظاء في (إن ظهر)، وقبل الشين في (إن شاء)، وقبل القاف في (إن قال)، مع اختلاف واضح بين هذه الأصوات في المخرج[٥]، وهذا المعنى هو ما قصده ابن جني بقوله: «وذلك أن الحرف الساكن ليست حاله إذا أدرجته إلى ما بعده كحاله لو وقفت عليهِ. وذلك لأن من الحروف

١- **المصدر السابق**، ١: ١٩٥.

٢- أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص١٢٩.

٣- **المرجع نفسه**، ص١٣٠.

٤ - أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص١٤٩.

٥ - تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، ص١٥٧.

حروفاً إذا وقفت عليها لحقها صُويت مّا مِن بعدها، فإذا أدرجتها إلى ما بعدها ضعف ذلك الصويت، وتضاءل للحِسّ، نحو قولك احِ، اِص، اِث، اِف، اِخ، اِك. فإذا قلت: يحرِد، ويصبر، ويسلم، ويثرد، ويفتح، ويخرج، خفي ذلك الصويت وقلّ، وخفّ ما كان له من الجَرْس عند الوقوف عليه»[١].

وفي باب في إمساس الألفاظ أشبَاَهَ المعاني تحدث ابن جني عن مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث واستطاع الوقوف على الدور الوظيفي للصوت (الفونيم) فقد ذكر «أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سَمْتِ الأحداث المعبَّر بها عنها فيعدّلونها بها ويحتذُونها عليها. وذلك أكثر ممّا نقدّره وأضعاف ما نستشعِره. من ذلك قولهم: خَضِم وقِضِم. فالخَضْم لأكل الرَّطْب كالبِطّيخ والقِثَّاء وما كان نحوهما من المأكول الرَطْب. والقَضْم للصُلْب اليابس نحو قضِمتِ الدابَّة شعيرها ونحو ذلك.»[٢] وبرأيه أنهم اختاروا «الخاء لرخاوتها للرَّطْب، والقافَ لصلابتها لليابس؛ حَذْواً لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث. ومن ذلك قولهم : النضح للماء ونحوه والنضخ أقوى من النضح قال الله سبحانه ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾[٣] فجعلوا الحاء – لرقّتها – للماء الضعيف والخاءَ – لغِلَظها – لما هو أقوى منه.»[٤]

إن ما أورده ابن جني إشارة واضحة إلى دور الصوت الوظيفي في التفريق بين المعاني اعتمادا على ملاحظة ما يملكه الصوت من خصائص تجعل منه قادراً على التعبير عن المعاني والتمييز بينها، وهذه النظرة الوظيفية للصوت تنسجم مع تعريف الدرس الحديث للفونيم بأنه «أصغر وحدة صوتية، عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني»[٥]. فصوتا القاف والخاء أديا إلى اختلاف معنى الكلمتين المتجانستين (قضم/خضم) اعتماداً على خصائص كل منهما، فالقاف صوت لهوي

١- أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، ١: ٥٧.

٢- أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، ٢: ١٥٧.

٣- سورة الرحمن آية ٦٦.

٤- أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، ٢: ١٥٨.

٥- أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص١٥١.

مجهور، أما الخاء فصوت حنجري مهموس، فالأول لقوته انسجم مع معنى الشدة واليبس والصلابة، والثاني لرخاوته انسجم مع معنى اللين والرطوبة والطراوة، وفي (نضح ونضخ) مايز الصوتان (الحاء والخاء) بين معنييهما، فالحاء صوت حلقي مهموس، والخاء صوت حنجري مهموس، اتفقا في الصفة (الهمس)، واختلفا في المخرج الذي جعل الخاء في نضخ تتسم بالغلظة لتناسب تدفق الماء بسرعة وغزارة؛ مما أدى إلى التفريق بالمعنى.

وهناك أمثلة كثيرة جرى فيها استيحاء معاني الألفاظ اعتماداً على جرس أصواتها المشكلة لها و ما تملكه من صفات كالجهر والهمس والشدة والرخاوة والتكرير والتفشي، من ذلك أنّ دلالة اجتماع الدال والتاء والطاء والراء واللام والنون بممازجة الفاء تقديماً أو تأخيراً أكثر ما تكون للوهن والضعف ونحوهما «من ذلك (الدالفِ) للشيخِ الضعيف، والشيء التالف والطلِيف، (والظلِيف) المجّان وليست له عِصمة الثمين، والطَنَف، لِمَا أشرف خارجا عن البناء وهو إلى الضعف،لأنه ليست له قوّة الراكب الأساس والأصل، والنَطَف: العيب، (وهو إلى الضعف) والدنِف : المريض»[١].

ثانياً - المقطع

غابت عن الدرس اللغوي العربي التراثي الدراسات المقصودة بذاتها التي تخصّ المقطع العربي، وتضع القوانين والقواعد الخاصة به، لكنّ اللغوي العربي أحسّ بالمقطع، فضلاً عن معرفته مفهومي الحركة والسكون المتصلين بمفهوم المقطع، فبنى دراساته الصوتية والعروضية على هذين المفهومين، وعلى إحساسه بالمقطع، وبدأ يتبلور مفهوم المقطع (بمعنى اجتماع الصامت مع الصائت) بدءاً من القرن الرابع الهجري عند بعض العلماء كالفارابي (ت٣٣٩هـ) و ابن سينا (ت ٤٢٨هـ) والقاضي عبد الجبار الأسد آبادي (ت ٤١٥هـ) وابن رشد (ت ٥٩٥هـ) الذي وقف على حقيقة المقطع بقوله:

١- أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، ٢: ١٦٦.

«المقطع يحدث عن اجتماع الحرف المصوّت وغير المصوّت»[١] . وفي العصر الحديث عرّف اللغويون المقطعَ بحسب نظرتِهم إليه من خلال الاتجاهاتِ التالية:

١- الاتجاه الفونتيكي (الصوتي السمعي)[٢]: يُعرَّف المقطع وفق هذا الاتجاه بأنه: تتابعٌ من الأصواتِ الكلاميةِ، لهُ حدٌّ أعلى أو قِمّةُ إسماعٍ طبيعيّةٍ تقعُ بينَ حدَّين أَدْنَيين من الإسماع، أو قِطَاعٌ من تيّارِ الكلامِ، يحتوي صوتاً مقطعياً ذا حجمٍ أعظمَ، محاطاً بقطاعين أضعف أكوستيكياً (من حيث الإسماع)، أو أصغرُ وحدةٍ في تركيبِ الكلمة، أو وحدة صوتيّة أكبرُ من الفونيم وتأتي بعدَهُ مباشرة من حيث الأبعادُ الزمنيّةُ (في النطق) والمكانيَّةُ (في الكتابة)[٣]. وهذا الاتجاه يعتمد درجةَ الإسماع، أو الوضوحَ السمعيّ أساساً في تحديد المقطع. وأصوات اللين(المد) في اللغة العربيّة هي أعلى ما يصل إليه الصوت من الوضوح السمعي (قمم) فيها، لذلك عُدّت أصواتاً مقطعيةً تحدد المقاطعَ الصوتيةَ في الكلام، وقُسمَتْ مقاطُع الجملةِ بحسب ما فيها من أصوات اللين[٤].

٢- الاتجاه الفونولوجي (الصوتي الوظيفي)[٥]: يعرّف المقطع وفق هذا الاتجاه بأنه:الوحدة التي يمكنُ أن تحملَ درجةً واحدةً من النبرِ (كما في الانكليزية)، أو نغمةً واحدةً (كما في كثير من اللغات النغمية). أو وحدة تحتوي على صوتِ علّةٍ واحدٍ فقط، إما أن يكونَ وحدَه، أو مع سواكن (صوامت) بأعداد معينة وبنظام معين. وقد عرّفه دوسوسير بأنه الوحدةُ الأساسيةُ التي يؤدي الفونيمُ وظيفةً داخلَها.

٣ - الاتجاه الفيزيولوجي (العضوي):

يرى هذا الاتجاه أنّ إنتاج الكلام «لا يتمّ بضغطٍ متواصلٍ وثابت من الرئتين خلال المجموعة النَّفَسيَة الواحدة، فعضلات الصدر تنتِجُ نبضاتٍ منفصلةً من الضغط خلال إنتاجِ المجموعةِ النفسيّة

١- عبد السلام المسدي، **التفكير اللساني في الحضارة لعربية**، ص٢٦٢

٢- أحمد مختار عمر،**دراسة الصوت اللغوي**، ص٢٤١.

٣ - بسام بركة، **علم الأصوات العام**، ص٩٧.

٤- ابراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص١٦١، أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص١١٠.

٥- أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص٢٤٢، ٢٤٣.

الواحدة»[١]. فهو ينتج «بنبضة منفصلة من الضغط لكل مقطع»[٢] وهذا ما دفع بعضهم إلى تعريف المقطع بأنه «نبضة صدرية أو وحدة منفردة لتحرك هواء الرئتين لا تتضمن أكثر من قمة كلامية، أو قمة تموج مستمر من التوتر في الجهاز العضلي النطقي، أو نفخة هواء من الصدر »[٣].

و عدّ الباحث عبد العزيز الصيغ أنّ أكثر التعريفات تقييدا لمعنى المقطع أنّه «مجموعة صوتية تبدأ بصامت، يتبعه صائت[٤]، وتنتهي قبل أول صامت يرد متبوعاً بصائت، أو عند انتهاء الكلام».[٥] أو «أنه عدد من الأصوات التي يمكنُ أن يخرجَها الإنسانُ في دفعةٍ واحدةٍ من دفعات الزفير»[٦].

مكونات المقطع:

١- من الناحية الفيزيولوجية[٧]: يتكون من مجموعةِ الحركاتِ النطقيّة التي تنتج أصواتَ المقطعِ (الصوامت والصوائت) عبرَ ثلاثِ درجاتٍ من توتُّرِ العضلات الخاصّة بعمليةِ إنتاج الصوت:

١- توتر متصاعد ٢- نقطة الذروة (القمة) ٣- توتر متناقص

٢- من الناحية الفيزيائية[٨]: يتكون المقطع من أصواتٍ متفاوتةِ الوضوحِ السمعيّ، تبدأُ بتوتّر منخفضٍ، يتصاعدُ إلى نقطة الذُّروة (قمة المقطع)، ثم يبدأُ بالانخفاض.

١- بسام بركة، **علم الأصوات العام**، ص٩٦.

٢- أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص٢٣٨.

٣- **المرجع نفسه**، ص٢٤٢.

٤- الصوائت العربيّة هي الفتحة، والضمة، والكسرة، والألف في مثل عدا، والواو في مثل قالوا، والياء في مثل القاضي، والصوامت العربيّة هي باقي الأصوات إضافة للواو في مثل وَلد، والياء في مثل يَترك.

٥ - عبد العزيز الصيغ، **المصطلح الصوتي في الدراسات العربيّة**، ص٢٧٨

٦ - **المرجع نفسه**، ص٢٧٨.

٧ - أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص٢٤٦، ٢٤٧.

٨ - برتيل مالمبرج، **علم الأصوات**، ص١٥٩، ١٦٠.

٣- يمكنُ الاستنتاجُ أنَّ المقطعَ يتكونُ من صائتٍ (نواة مقطعية) يكون مصحوباً غالباً بصامتٍ أو أكثَر، وتتّصفُ هذه المكونات بالاتحاد والتماسك النطقي[١]. وبالتالي يمكن النظر للمقطع على أنّه «مزيجٌ من صامتٍ وحركةٍ، يتّفقُ معَ طريقةِ اللغةِ في تأليف بنيتِها، ويعتمدُ على الإيقاع التنفّسي»[٢].

أنواع المقطع:

أ- من حيث موقعُ الصوتِ[٣]:

١-مفتوح: وهو الذي ينتهي بصائت قصير مثل: بَ أو طويل مثل بِي.

٢-مغلق: وهو الذي ينتهي بصامت مثل منْ، عَنْ.

٣-مضاعف الإغلاق: وهو الذي ينتهي بصامتين مثل: بَحْرْ في الوقف.

ب- من حيث الطول والقصر[٤]:

١-قصير: يتألّف من صامت وصائت قصير (بَ) ويكون مفتوحاً دائماً. وقد ذكر الباحث تمام حسان المقطع القصير المغلق ومثّلَ له بأداة التعريف[٥].

٢-متوسط: يتألف من صامت وصائت طويل (لِي)، أو من صامتين وصائت قصير (مَنْ).

٣-طويل: يتألف من صامتين أو أكثر مع صائت طويل (بَابْ)، أو من ثلاثة صوامت مع صائت قصير(بَدْرْ).

جـ- المقطع التشكيلي والمقطع الأصواتي:

ميز الباحث تمام حسان[٦] بين المقطع التشكيلي وهو تجريدي، مكوّن من الحروف، والمقطع الأصواتي وهو مقطع محسوس، مسموع مكوّن من الأصوات، فكلمة عَقْلْ بسكون القاف واللام،

١- بسام بركة، **علم الأصوات العام**، ص٩٧.

٢- عبد الصبور شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربيّة**، ص٣٨.

٣- أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص١١١.

٤- **المرجع السابق**، ص١١١.

٥- تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، ص١٧٣.

٦- **المرجع السابق**، ص١٧٣.

تتألف من المقطع التشكيلي: ص ح ص ص بينما تتكون أصواتياً من مقطعين بسبب وجود صائت القلقلة بين القاف واللام: عَـ / قْـ قلقلة لْ ← ص ح / ص ح ص.

أنواع المقاطع الموجودة في اللغة العربيّة:

يتفق معظم الباحثين على وجود المقاطع الخمسة الأولى[١]:

١- ص ح (صامت + صائت قصير) ويُسمى: قصير مفتوح.

٢- ص ح ح (صامت + صائت طويل) ويُسمى: متوسط مفتوح.

٣- ص ح ص (صامت+ صائت قصير + صامت) ويُسمّى: متوسط مقفل.

٤- ص ح ح ص (صامت + صائت طويل + صامت) ويُسمَى طويل مقفل (أو مديد مقفل بصامت).

٥- ص ح ص ص (صامت + صائت قصير + صامت + صامت) ويسمى: طويل مزدوج الإقفال (أو مديد مقفل بصامتين).

٦- ح ص (صائت + صامت) ويسمى قصير مغلق. ذكر هذا المقطع الباحث تمام حسان[٢]

٧- ص ح ح ص (صامت +صائت طويل + صامت). ذكر هذا المقطع الباحث أحمد مختار عمر[٣]، ومعظم الباحثين يتفقون على ندرة هذا المقطع[٤].

الخصائص البنيوية للمقطع العربي:

١ - الأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربيّة هي الشائعة[٥].

٢ - النوع الرابع ص ح ص قليلُ الشّيوع، ولا يكون إلا في أواخر الكلمات وفي الوقف،[٦]مثاله (نَسْتَعين) :

---

[١]- أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص٢٥٦.

[٢]- تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، ص١٧٣.

[٣] - أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص٢٥٦.

[٤]- كريم زكي حسام الدين،**أصول تراثية في علم اللغة**، ص١٨٣،و عاطف مدكور، **علم اللغة بين القديم والحديث**، ص١١٤. وإبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، و تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، ص١٧٨.

[٥]- ابراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص١٦٥. وينظر أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص٢٦١.

[٦]- ابراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص١٦٥.

نَسْـ / تَ / عينْ :

ص ح ص / ص ح / ص ح ح ص.

٣ - النوع الخامس ص ح ص ص لا يوجد في الفصحى إلا في آخر المجموعة الكلامية حين الوقوف بالسكون على مشدّد، أو على صحيحين مختلفي المخرج. وهو أحد المواضع التي تحدث فيها ظاهرة القلقلة في اللهجات العربيّة[١]، مثاله: المستقرّ: الـ / مُ س / تَ / قَ رْ رْ

ص ح ص /ص ح ص /ص ح / ص ح ص ص

٤ - النوع السادس (ح ص) مقطع تشكيلي غير أصواتي، فالأصوات لا تَبتدِئ المجموعةَ الكلامية بحركة، لذلك تُنشِئ همزةً قبلَ الحركة تتّخذُها قنطرةً للنطق بها،مثل (انجح)، وتدخلُ في بنية المقطع الذي لا تعترف به الأصوات إذا وقع في وسط الكلام؛ لأنها تتخذ من الصحيح قبله قنطرة. وهذا المقطع يَلزمُ موقعَهُ في بدايةِ الكلمة ولا يقبل النّبر أبداً[٢].

٥ - في اللغة العربيّة كلمات أحادية المقطع، مقطعها قصير مثل (وَ)، أو متوسط مفتوح مثل : (مَا) أو متوسط مغلق مثل (لَمْ)، وفيها كلمات ثنائية المقطع مثل (لمّا) وثلاثيته مثل (يُقاتِل)، ورباعيّتُه مثل (يتعلم)، وخماسيَّته مثل (متخاصمين)، وسداسيَّتُهُ مثل (يتجاهلون)، وسباعيته مثل (متحدثيهما)[٣].

٦- في العربيّة لا توجد كلمات تشتمل على المقطع (ح ص) في وسطها أو آخرها، أو كلمات مكونة من المقطعين (ح ص + ص ح) فقط، أو كلمات مجردة من الملحقات واردة في صورة (ص ح ح + ص ح ص ص)، أو كلمات متعددة المقاطع تبدأ بالمقطع (ص ح ص ص)، أو كلمات مجردة ثلاثية المقطع منتهية بالمقطع (ص ح ح ص)، أو (ص ح ص ص)[٤]، كما أن المقطع (ص ص ح ص) ليس من نسج المقاطع العربيّة[٥].

---

[١]- تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، ص١٧٨.

[٢] - **المصدر نفسه**، ص١٧٧.

[٣] - **المرجع نفسه**، ص١٧٤.

[٤] - **المرجع نفسه**، ص١٧٦.

[٥] - ابراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص١٨٠.

٧ - لا تزيد مقاطع الكلمة المجردة من اللواحق على أربعة إلا نادرا، وأقل ما تتركب منه هو مقطع واحد[١].

٨ - لا توجد كلمة مجردة مكونة من أكثر من أربعة مقاطع متحدة الشكل. أما ذات أربعة المقاطع المتحدة الشكل فمثل: ضَرَبَكَ، لم أستقبلهم[٢].

٩ - لا تقبلُ الكلمةُ العربيّة اجتماعَ مقطعٍ من النوع (ص ح ص) مع مقطعين من النوع (ص ح ح) نحو سرغايا، أو اجتماع مقطع من النوع (ص ح ح) مع مقطعين من النوع (ص ح ص) نحو شابَنْدَر، أو اجتماع مقطع من النوع

(ص ح ح) مع مقطع من النوع (ص ح ص ص) نحو: جومَرْتْ[٣].

١٠- العربيّة تميل إلى رفض المقطع (ص ح ح ص) في أكثر المواقع، وتحويلِهِ إلى مقطع من النوع (ص ح ص)[٤] بوساطة الطرق التالية: أ- تقصير الحركة[٥]: لم يَقُوْم ⟸ لم يَقُم

لم/يَـ/قُوْم ⟸ لم/يَـ/قُمْ

ص ح ص/ص ح/ص ح ص ⟸ ص ح ص/ص ح/ص ح ص

ومنه: رمى + تْ = رَمَتْ

ب- إبدال همزة مفتوحة بالحركة الطويلة: أو ما عرف بإقحام همزة في الكلمة[٦]، وذلك في بعضِ اللهجات العربيّة، وبعض القراءات القرآنية. وعلّل بعض اللغويين كالزمخشري وابن جني وابن يعيش هذا الإبدال بالهروب من التقاء الساكنين، فنقول في دابّة وشابّة: دأبة وشأبة[٧]. وقرأ أيوب

---

[١]- أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص١١٤.

[٢]- تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، ص١٧٦.

[٣]- أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص١١٤.

[٤]- **المرجع نفسه**، ص١١٥.

[٥]- رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص٩٦.

[٦]- **المصدر نفسه**، ص٩٦.

[٧]- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **المفصل في علم العربيّة**، ص٣٥٤، والإمام موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي، **شرح المفصل**، ١٢٩/٩، ١٣٠. وأبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، ٣: ١٤٨.

السختياني (ولا الضألين) الفاتحة/٧ بالهمز[١]، كما قرأ عمرو بن عبيد (ولا جأن) الرحمن/٥٦ بالهمز[٢].

لا ضـ / ضالْ / لين

ص ح ح ص/ ص ح ح ص/ ص ح ح ص

١- إقحام الهمز لا ضْـ / ضَـ / أل / لين

ص ح ح ص ا ص ح ا ص ح ص ا ص ح ح ص

٢- تقصير الحركة لَضـ / ضـ / أل / لين

ص ح ص ا ص ح ا ص ح ص ا ص ح ح ص

يمكن أن نلاحظ تحول المقطع الطويل المقفل وسط الكلمة إلى مقطعين، قصير مفتوح، ومتوسط مغلق، عن طريق انقسام الصائت الطويل إلى صائتين قصيرين يفصل بينهما الهمز، والمقطع الأول (ص ح ح ص) أول الكلمة تحول إلى المقطع (ص ح ص) عن طريق تقصير الحركة.

جـ - ترك التضعيف في الشعر في مثل (جانّ) = (جانِ)[٣]

١١- تميل العربيّة إلى التخلص من توالي مقطعين مؤلفين من صوامت متماثلة أو متقاربة في المخرج عن طريق الحذف[٤]: أ- أول الكلمة تتذكرون بالحذف تَذَكّرون

ب- وسط الكلمة استطاع بالحذف اسطاع

جـ- آخر الكلمة {أتحاجونني} بالحذف ﴿أتحاجّونّي﴾ (الأنعام: ٨).

حيث تحذف نون الأفعال الخمسة مع نون الوقاية قبل ياء المتكلم، أو مع ضمير المتكلمين المنصوب، وتحذف نون الوقاية مع الحروف المشبهة قبل ياء المتكلم، أو ضمير المتكلمين المنصوب.

---

[١]- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **الكشّاف**، ١: ٢٧.

[٢]- **المصدر نفسه**،١: ٢٧.

[٣]- رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص٩٧.

[٤]- **المرجع نفسه**، ص٧٣، ٧٤.

١٢- تميل العربيّة إلى الابتعادِ عن توالي أربعة مقاطع من النوع (ص ح)، مثال ذلك الماضي الثلاثي المتصل بضمير رفع متحرك[١]: ضَـ / ـرَ / بَـ / ـتَ ضَـ / ـرَ بْـ / ـتُ

ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص ح / ص ح ص / ص ح

١٣- بعض اللهجات العربيّة تكره الحركة القصيرة في مقطع قصير قبل مقطع مغلق فتعمد إلى إغلاق المقطع القصير بتشديد الحرف الثاني مثل: أدويّة في أدوِيَة، وبصّاق في بُصَاق[٢].

١٤- في العربيّة الصوامتُ لا تكونُ قمّةً مقطعيةً، بينما الصوائتُ هي القمم دوماً، وعدد المقاطع في اللغة يساوي ما فيها من الصوائت[٣].

١٥- المقطع لا يتكون من صامت دون الحركة، أو من الحركة فقط[٤].

١٦- جميع مقاطع العربيّة تبدأ بصامت ولا يجوز أن تبدأ بحركة أو بصامتين متواليين، أو أن تتكون منهما[٥]. وإذا تَتَابَعَ صامتان وسط الكلمة، فإنّ أوّلَهما يكون نهايةَ مقطعٍ، وثانيهما بدايةً لمقطعٍ آخر[٦]. من ذلك تصغير الكلمات الرباعية المضعّفةِ العين مثل تصغير دابّة على دويبة:

دابْـ / بَـ / تُن دُ / وَيـ / ـبَـ / تن

ص ح ح ص/ص ح/ص ح ص ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص

[١] - رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص٩٦.

[٢] - **المرجع نفسه**، ص٩٨.

[٣] - ابراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص١٦١. وينظر أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص١١٠.

[٤] - عبد الصبور شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربيّة**، ص٣٨.

[٥] - أحمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص١١٤، وكريم زكي حسام الدين، **أصول تراثية في علم اللغة**، ص١٨٣. وعبد الصبور شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربيّة**، ص٤١.

[٦] - هنري فليش، **العربيّة الفصحى نحو بناء لغوي جديد**، ص٤٣.

الخاتمة والنتائج:

١- تمكن الدرس اللغويّ العربيّ التراثي - وعلى يد كبار العلماء كالخليل وابن جني - من وضعِ قوانينَ تتّصلُ بمخارجِ الأصوات، وتجاورها، وصفاتها، وأنواع المقاطع المستخدمة، وقد شكّلت تلكَ القوانينُ نظاماً صوتياً استطاعَ بناءَ اللّغة العربيّة الفصحى، ومعرفة الأصيل في اللغة العربيّة والدخيل عليها، فلا يوجد في كلام العرب اسم آخره زاي بعد دال نحو: مهندز، كما أنّ أيَّ كلمةٍ رباعيّة أو خماسيّة معرّاة من حروف الذَّلَق أو الشفوية تكون مُحْدَثةً مُبْتَدَعةً ليست من كلام العرب نحو: الكشعبج والخَضَعْبَج والكَشَعْطَج، و الجيم والتاء لا تجتمعُ في كلمة من غير حرف ذَلَقيّ ولهذا ليس (الجبْت) من مَحْض العربيّة، و الكلمةُ العربيّة لا تقبلُ اجتماعَ مقطعٍ متوسط مقفل مع مقطعين من النوع المتوسط المفتوح نحو سرغايا، أو اجتماع مقطع متوسط مفتوح مع مقطعين من النوع المتوسط المقفل نحو شابَنْدَر، أو اجتماع مقطع متوسط مفتوح مع مقطع طويل مزدوج الإقفال نحو: جومَرْتْ.

٢- تنبه الدرس اللغوي العربي القديم إلى مفهوم الأسرة الصوتية أو العائلة الصوتية التي تعني أنّ للصوت وجوهاً عديدة في النطق بحسب السياقات التي يرد فيها، واستطاع الوقوف على الدور الوظيفي للصوت في التفريق بين المعاني.

٣- أكدت الدراسات الحديثة بوسائلها الحديثة النتائج القيّمة التي حقّقها الدرس اللغويّ العربيّ التراثي.

٤- العربيّة استخدمت جهاز النطق ببراعة تامة، وألفت كلماتها من أصوات نظمتها بطريقة أكسبتها تناسقاً وجرساً

موسيقياً وانسجاماً جعلها تنطق بيسر وسهولة، وكان مرشد هذه اللغة الدائم الذوقَ والحسَّ.

٥-التأليف من أصوات متقاربة المخارج يؤدي إلى التنافر، والتأليف من أصوات متباعدة المخارج ينتج أصواتاً متآلفة مصحوبة بجرس موسيقي ووضوح سمعي، وينتج عن ذلك كلمات توصف بالفصيحة.

٦- تأليف الكلمة الواحدة من حروف الحلق بلا فصل بينها يولد ثقلاً وتنافراً، وإذا اضطر العربُ إلى تأليف الكلمة من صوتين تجاور مخرجاهما بدؤوا بالأقوى من الحرفين نحو قولهم: أهل، أحد، أخ، وتد، ورل، وطد.

٧- أصوات الذلاقة أكثر الأصوات خفة وامتزاجاً بغيرها، وهي أكثر الأصوات دوراناً في الكلام العربي.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١- ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، ط٢، بيروت: دار الهدى، بدون تاريخ.

٢- ابن جني، أبو الفتح عثمان، **سر صناعة الإعراب**، ط١، مصر: شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م.

٣- ابن خلدون المغربي، عبد الرحمن، **مقدمة ابن خلدون**، ط٤، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.

٤- ابن سنان الخفاجي الحلبي، **سر الفصاحة**، ط١، مصر: مكتبة الخانجي، ١٩٣٢م.

٥- ابن يعيش النحوي، موفق الدين بن علي، **شرح المفصل**، بيروت: عالم الكتب، بدون تاريخ.

٦- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، **أسرار العربيّة**، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٧- أنيس، ابراهيم، **الأصوات اللغوية**، ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١م.

٨- بركة، بسام، **علم الأصوات العام**، بيروت: مركز الإنماء القومي، بدون تاريخ.

٩- حسان، تمام، **اللغة العربيّة معناها ومبناها**، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

١٠-حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**، الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م.

١١- حسام الدين، كريم زكي، **أصول تراثية في علم اللغة**، ط٢، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م.

١٢- الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، **العين**، ط١، بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٨هـ-١٩٨٨م.

١٣- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، **المفصل في علم العربيّة**، بيروت: دار الجيل، بدون تاريخ.

١٤- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، **الكشّاف**، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤٢هـ- ٢٠٠٣م.

١٥- السعران، محمود، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، بيروت: دار النهضة، بدون تاريخ.

١٦- السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ط٢، مصر: دار إحياء الكتب العربيّة، بدون تاريخ.

١٧- شاهين عبد الصبور، **المنهج الصوتي للبنية العربيّة**، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.

١٨- الصيغ، عبد العزيز، **المصطلح الصوتي في الدراسات العربيّة**، ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

١٩- عبد التواب، رمضان، **التطور اللغوي**، ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٠- عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٣٩٦هـ -١٩٧٦م.

٢١- فليش، هنري، **العربيّة الفصحى نحو بناء لغوي جديد**، ط٢، بيروت: دار المشرق ش م م، بدون تاريخ.

٢٢- قدور، أحمد، **مبادئ اللسانيات**، ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢٣- مالمبرج، برتيل، **علم الأصوات**، مصر: مكتبة الشباب، بدون تاريخ.

٢٤- المسدي، الدكتور عبد السلام، **التفكير اللساني في الحضارة العربيّة**، ليبيا-تونس: الدار العربيّة للكتاب ١٩٨١م.

کلمه عربی بین نوشتن صدا و ساختار مقطعی

رائد محمد منصور *

مقالۀ علمی - پژوهشی

DOI: 10.22075/lasem.2023.7791

چکیده:

زبان عربی به دنبال دستیابی به هارمونی و انسجام بین صداهای سازنده کلمه است که در سهولت تلفظ و کاهش تلاش عضلانی برای توازن به همراه رسیدن به سطح بالاتری از وضوح شنیداری برای معانی آنها منعکس می‌شود.

در این پژوهش سعی شده است با اتخاذ هجاهایی که مجاز به ادغام و ادغام نیستند، بر روی یکی از مهم‌ترین مسائل نظام آوایی عربی قرار گیرد؛ که موضوع ساخت واژه های عربی بر اساس واج هجایی است و در تلفظ و شنوایی سنگین و در نتیجه کلماتی به دست می‌آید و به آسانی و سبک تلفظ می‌شوند؛ تحقیقات نشان می‌دهد که این سبک، ملاک فصاحت عربی و صوت‌های آوایی به کار رفته نشان‌دهنده عربی بودن آن‌ها محسوب می‌شود.

کلیدواژه‌ها: کلمه، زبان عربی، نویسندگی، صدا، بخش، مقطع.

* - استادیار زبان عربی، دانشکده علوم تربیتی دانشگاه تشرین، سوریه. ایمیل: gkhafar@yahoo.com

تاریخ دریافت: ۱٤۰۰/۰۱/۲۸هـ.ش= ۲۰۲۱/۰٤/۱۷م - تاریخ پذیرش: ۱٤۰۱/۰۱/۳۰ هـ.ش= ۲۰۲۲/۰٤/۱۹م.